المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 14 المسلسل : 8

ولي عهد اسبانيا كان في مقدمة مستقبلي سمو ولي العهد بمطار باراخاس بمدريد

العلاقات السعودية - الإسبانية:

أطر أوسع للتعاون

زيارة سمو ولي العهد لإسبانيا إضافة مهمة لعلاقات تاريخية وصداقة راسخة

دور المملكة الإقليمي والدولي محل تقدير القيادات السياسية الإسبانية

بدعوة من العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس الأول قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الخميس الماضي بزيارة رسمية لإسبانيا أجرى خلالها محادثات شاملة مع العاهل الإسباني ورئيس الحكومة الإسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو وكبار المسؤولين الإسبان كما حفلت الزيارة بالاستقبالات الرسمية والدبلوماسية واللقاءات مع نخب المجتمع الإسباني الأكاديمية والثقافية.

مدريد - كتب رئيس التحرير

وجاءت زيارة سمو ولي العهد في وقت تشهد فيه العلاقات السعودية- الإسبانية التي تطورت باضطراد منذ انطلاقتها ١٩٥٧ قفزات مهمة أضافت لرصيد هذه الصداقة التاريخية نقاطاً مهمة في اتجاه تكامل عناصر شراكة إستراتيجية كاملة بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والتجارية.

وتجسد الزيارات الرفيعة المستوى المتبادلة بين الجانبين التطور المتسارع لهذه العلاقات التي تعززت بفضل الصداقة الوطيدة التي ربطت بين الأسرتين الملكيتين والشعبين الصديقين بالإضافة لبعد تاريخي وحضاري ضارب في أعماق التاريخ وتطابق في رؤية البلدين للقضايا والمشكلات الإقليمية والدولية وجهد مشترك لحل هذه المشكلات من خلال مبادرات كانت مدريد والرياض مراكز انطلاقها منذ عقد التسعينيات.

وزيارة الأمير سلطان لمدريد لم يفصل بينها وبين زيارة العاهل الإسباني الأخيرة للمملكة سوى أيام قليلة، وإذا كانت زيارة العاهل الإسباني قد شهدت توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية المهمة فإن الأمير سلطان جاء إلى مدريد مفوضاً من قبل مجلس الوزراء السعودي لتوقيع مذكرة تفاهم وتعاون في المجال العسكري بين وزارتي الدفاع في البلدين، ومن المرجح أن تكون مباحثات الأمير سلطان مع العاهل الإسباني ورئيس

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 15 المسلسل : 8

الأمير سلطان والأمير فيليب يتفقدان حرس الشرف

سمو ولي العهد في حديث مع العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس

الوزراء وأركان الحكومة الإسبانية قد شملت تقييماً شاملاً لمسارات التعاون السياسي والاقتصادي والأمني على ضوء الاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة بين البلدين وبحث سبل توسيع أطر هذا التعاون الثنائي وتطويره إلى شراكة كاملة على كافة الصعد.

وتتوج الاتفاقيات الجديدة التي وقعها سمو ولي العهد سلسلة من الاتفاقيات أبرمت إبان زيارة العاهل الإسباني للرياض عام ٢٠٠٦م وزيارة خادم الحرمين الشريفين لإسبانيا العام الماضي.

لقد جرت مراسم وفعاليات زيارة الأمير سلطان لإسبانيا في ظل هذه الأجواء وسط تفاؤل رسمي وشعبي بمستقبل زاهر للعلاقات السعودية - الإسبانية بما يخدم مصالح وتطلعات الشعبين الصديقين ويزيد من فعالية التنسيق بين البلدين إزاء قضايا الأمن والسلام الإقليمي والدولي ويحقق قدراً من التناغم والتكامل بين الدور القيادي الذي تقوم به المملكة في محيطها الإقليمي ودور إسبانيا الرائد في محيطها الأوروبي من خلال مشاركاتها الفاعلة في الاتحاد الأوروبي. ويبدو واضحاً من أصداء زيارة ولي العهد ومتابعة الدوائر الإعلامية والسياسية لها أن هذا الأفق الواسع للتعاون الإسباني - السعودي حاضر بقوة في رؤية القيادات السياسية في البلدين إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بين المملكة وإسبانيا إلى أكثر من ٣,٥ مليارات دولار سنوياً وأنشئ صندوق للاستثمارات المشتركة برأس مال بلغ ٥ مليارات دولار، وقد دخل هذا الصندوق مجال الاستثمار في مشاريع البنى التحتية لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية، كما توفر واردات النفط السعودي ٦٪ من احتياجات الطاقة الإسبانية.

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة إسبانيا أكّد في مؤتمر صحفي عقده قبيل وصول سمو ولي العهد لمدريد على تعدد جوانب التعاون الإسباني - السعودي، ونوّه بالاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارية. وقال سمود إن مذكرة التفاهم في المجال العسكري تشمل كل أوجه التعاون العسكري، لكنه أوضح أن المشتريات العسكرية السعودية تتم وفق احتياجات القوات المسلحة وعبر دراسات مستفيضة من قبل المختصين. وأشار الأمير سعود بالتعاون الأمني القائم بين البلدين بما في ذلك مكافحة الإرهاب.

اهتمام إعلامي

الاهتمام الإعلامي الذي سبق وصول سمو ولي العهد بدا واضحاً في الحوار الذي أجرته صحيفة (إي بي سي) الإسبانية الواسعة الانتشار مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عشية وصوله إلى إسبانيا في زيارته الرسمية وتحدث سموه عن العلاقات السعودية - الإسبانية ومسار تطورها منوهاً بسلسلة اتفاقيات التعاون الاقتصادي والصناعي والثقافي التي أبرمت بين البلدين منذ توقيع اتفاقية الصداقة عام ١٩٦١م، وأكّد سموه على عمق الصداقة بين الشعبين ومتانة الأسس التي تربط بينهما وتهدف لخدمة مصالحهما المشتركة ومصلحة السلام العالمي الذي يعمل البلدان لحمايته.

وتناول سموه في حديثه للصحيفة الإسبانية مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية مبيناً رؤية القيادة السعودية ومواقفها إزاء قضايا المنطقة؛ فأكد سموه دعم المملكة لجهود إحلال السلام في الشرق الأوسط على أسس الشرعية الدولية، وأوضح أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين التاريخية للسلام والتي تبنتها قمة بيروت العربية ٢٠٠٠م تحتوي على كل عناصر السلام الشامل وتبلور المطالب العربية والفلسطينية على أساس موقف واحد مشترك، وعبّر سموه عن أسفه لرفض إسرائيل وتجاهلها لكافة المبادرات السلمية الجادة لحل النزاع وإصرارها على توسيع المستوطنات وبناء جدار العزل وتجويع الشعب الفلسطيني، وطالب الأمير سلطان المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وإنهاء معاناته والضغط على الطرف الإسرائيلي للرد على المبادرة العربية للسلام من أجل التوصل لسلام عادل وشامل.

وبشأن الأوضاع في العراق قال الأمير سلطان إن المملكة تساند كافة الجهود التي تسهم في استرجاع عراق آمن ومستقر. أما فيما يتعلق بالقوات الأمريكية في العراق فهو موضوع يخص الشعب العراقي وحكومته، لكن من المهم لأمن واستقرار العراق أن

الأمير سلطان في حديثه لصحيفة «إي بي سي» الإسبانية: مبادرة خادم الحرمين الشريفين للسلام تضمنت كل عناصر السلام العادل والشامل

المجتمع الدولي يقدر عملنا المتواصل لتجفيف منابع الإرهاب

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008
الصفحـات : 16
العـــدد : 2010
المسلسل : 8

التبادل التجاري تجاوز الـ 3,5 مليارات دولار وتوسيع أطر التعاون يشمل المجال العسكري

تكون هناك ضمانات لاستقراره وسيادته واستقلاليته ووحدته الوطنية وهويته العربية. ورداً على سؤال حول ملف إيران النووي قال الأمير سلطان إن المملكة تشجع وتعمل على إطفاء شرارة الأزمات وتسعى للمحافظة على الأمن والسلام في الشرق الأوسط بما في ذلك إبقاء هذه المنطقة ومن ضمنها الخليج خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. وأوضح سموه أن أي دولة يحق لها امتلاك التقنية النووية للاستخدامات السلمية تحت إشراف ومراقبة وكالة الطاقة الذرية الدولية، وعبّر سموه عن أمله في أن تكلل الجهود الدولية بنهاية سلمية للملف النووي الإيراني. ورداً على سؤال عمّا إذا كانت تنحية رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك سيخدم جهود السلام في المنطقة أو يزيد الأوضاع سوءاً قال الأمير سلطان إن الوضع الحالي سيئ بسبب الحصار والعقاب الجماعي الذي تفرضه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واغتصاب المزيد من الأراضي لإقامة مستوطنات جديدة، وأوضح أن بقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي أو تنحيه يبقى موضوعاً داخلياً، ونحن نريد من المجتمع الدولي أن يأخذ بعين الاعتبار عدالة القضية الفلسطينية.

وحول الأوضاع في لبنان قال الأمير سلطان إن المملكة قامت ولا تزال بمساندة لبنان وهي تواصل جهودها لإبعاده عن شبح الحرب الأهلية، وقامت المملكة بكل ما يمكنها وضمن الإطار العربي المشترك بمساندة الحوارات بين الأطراف اللبنانية في الدوحة، وأكّد سموه أنه ليس بمستغرب أن تكون المملكة قريبة دوماً من اللبنانيين وهي التي أسهمت في خروج لبنان من الحرب الأهلية عبر اتفاق الطائف.

وتحدث الأمير سلطان عن سوق النفط وإمدادات الطاقة مؤكّداً سموه أن هناك عوامل عديدة تؤثر في السوق، لكن سياسات المملكة البترولية تأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول المستهلكة والمصدرة، وتعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب، وعن خطط التنمية في المملكة قال الأمير سلطان إن المملكة تواصل تنمية منهجية تأخذ بعين الاعتبار التخطيط

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 17 المسلسل : 8

الإستراتيجي للتنمية الشاملة والمتوازنة. وأشار سموه إلى أن خادم الحرمين الشريفين اختار طريقة شاملة للإصلاح الاقتصادي تتضمن التنمية وتحديث النظم مما أهل المملكة لاحتلال المرتبة الـ ٢٣ بين ١٧٨ دولة فيما يتعلق بإجراءات تسهيل الأعمال، وقال الأمير سلطان إن المملكة تجاوزت مرحلة التخطيط إلى التنفيذ الفعلي فيما يتعلق بتوسيع المشاركة السياسية والاقتصادية

وأشار سموه في هذا الصدد إلى دور مجلس الأمة والانتخابات البلدية التي جرت عام ٢٠٠٥م والتوسع في إنشاء منظمات المجتمع المدني ومبادرات الحوار الوطني، وعن دور المرأة وحقوقها أكّد سموه نسبة التعليم لدى النساء السعوديات من أعلى النسب في العالم العربي، كما أن عدد النساء العاملات بلغ ٥٠٪ من عدد الموظفين الرجال، ورداً على سؤال عن النجاحات التي حققتها المملكة في مكافحة الإرهاب قال الأمير سلطان إن الإسلام ليس دين تطرف ولا تشدد أو إقصاء، بل هو دين رحمة وسلام وبناء، وأوضح

الأمير سعود بن نايف في المؤتمر الصحفي بمناسبة زيارة سمو ولي العهد

سمـــوه أن أفراد الأمن السعودي مع القوى الشعبية والإعلامية والمدنية قاموا بدور كبير في مواجهة الإرهابيـــين، وأكّد سمـــوه أن المملكة تجاوزت هذه المرحلة لكنها ستبقى مستعدة لمواجهة أي طارئ.